قرى الضيف

ومقصد الوفد فاستبدل بالانس وحشة وبالنضارة غبرة وبالضياء ظلمة واعتاض من تزاحم المواكب تلازم المآتم ومن ضجيج النداء والصهيل عجيج البكاء والعويل .

وله من كتاب الى الصاحب أوله هذه الابيات من المنسرح .

(إذا الغيوم ارجفن باسقها ... وحف ارجاءها بوارقها) .

(وغيبت للثرى كتائبها ... وانتضيت وسطها عقائقها) .

(وجلجل الرعد بينها فحكى ... خفق طبول ألح خافقها) .

(وابتسمت فرحة لوامعها ... واختلفت عبرة حمالقها) .

(وقيل طوبى لبلدة نتجت ... بحق اكنافها فوارقها) .

(أية نعماء لا تجل بها ... وأي بأساء لا تفارقها) .

(فليسق غيث الندى أبا القاسم القرم وزير الايام وادقها ...) .

(تحكي سجاياه هزة وندى ... واين من خلقه خلائقها) .

(ولتهد ريح الصبا محملة ... انفاس طيب امست تعانقها) .

(في روضة لا النعيم سابقها ... ولا نسيم الرياض لاحقها) .

(جاور حواذنها بنفسجها ... وزان ريحانها شقائقها) .

(هبت رخاء مريضة فشفت ... مرضي وشاق النفوس شائقها) .

(لم تبق منه النوى سوى كبد ... تدمي وعين تجري سوابقها) .

(إني وإن غالب الهوى جلدي ... صبرا لصادي الاحشاء خافقها) .

(ذكري لايامنا التي غفلت ... عنها العوادي ونام رامقها)